@ 570 @ .

وخاف على نفسه وعلى أصحابه الهلاك فإنهم لكذلك إذ طلع عليهم الأشتر في ثلاثمائة فارس من النخع فلما رآهم أصحاب ميسرة كبروا وكبر الأشتر وأصحابه وإن الأشتر حمل من مكانه ذلك عليهم وحمل مسيرة عليهم فهزموهم وركب بعضهم بعضا فهزموهم وركبوا رؤوسهم واتبعتهم خيل المسلمين فقتلوهم حتى انتهوا إلى موضع مرتفع من الأرض فعلوا فوقه ونزلت رجالة منهم إلى خيل المسلمين فرموهم فوقف المسلمون حين رمتهم رجالة الروم فقال بعض المسلمين لبعض دعوهم فإنهم قد انهزموا وأخذت الروم على وجوههم وأقبل عظيم من عظمائهم مع رجالة كثيرة من رجالتهم فجعلوا يرمون خيل المسلمين وهم على مكان مشرف .

قال فإن خيل المسلمين لمواقفتهم إذا نزل إلى المسلمين رجل من الروم أحمر عظيم جسيم فتعرض للمسلمين ليخرج إليه رجل منهم قال فوا ما خرج إليه رجل منهم فقال لهم الأشتر فما منكم من أحد يخرج إلى هذا العلج فلم يتكلم أحد .

قال فنزل الأشتر ثم خرج إليه فمشى كل واحد منهما من صاحبه وعلى الأشتر الدرع والمغفر وعلى الرومي مثل ذلك فلما دنا كل واحد منهما إلى صاحبه شد عليه الأشتر فاضطربا بسيفيهما فوقع سيف الرومي على هامة الأشتر قطع المغفر وأسرع السيف في رأسه حتى كاد ينشب في العظم ووقعت ضربة الأشتر على عاتق الرومي فلم يقطع سيفه شيئا من الرومي إلا أنه قد ضربه ضربة شديدة أوجعت الرومي وأثقلت عاتقه ثم تحاجزا فلما رأى الأشتر أن سيفه لم يصنع شيئا انصرف يمشى على هينته حتى أتى الصف وقد سال الدم على لحيته ووجهه فقال أخزى ا هذا سيفا وجاءه أصحابه فقال علي بشيء من حناء فأتوه به من ساعته فوضعه على جرحه ثم عصبه بالخرق ثم حرك لحيته وضرب أضراسه بعضها ببعض ثم قال ما أشد لحمي ورأسي وأضراسي ثم قال لابن عم له أمسك سيفي هذا وأعطني سيفك فقال له